

خطوة جاد

الأسبوع السابع

جاد - ٦١

«القطع الذي ينتج بركة»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

تسيطر على كثير من المؤمنين الرغبات الجسدية لكونهم متشبعين بتأثير العالم. وهذا الدرس سوف يساعدهم لكي يتعلموا كيف ينتصرون على أجسادهم المادية ولا يتأثرون بالعالم.

الهدف

بداية الصوم وتقليل تأثير العالم.

الآية الرئيسية

«وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ سَكَلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِيَتَّخِذُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ».

(رومية ١٢: ٢)

الأفكار الرئيسية

- تخلّى الرب يسوع عن كل شيء من أجلنا، لذا يجب أن نكون مستعدين للتخلي عن كل شيء من أجله. تبعية يسوع تعني التمثل به.
- كلمة «العالم»، كما نستخدمها في هذا الدرس، لا تعني الأرض المادية أو الكواكب أو حتى الحياة. بل تعني النظام الحالي للأمور، الثقافة المحيطة

بالرجال والنساء.

- علينا كمؤمنين أن نخلي أذهاننا من أي تأثير يضر علاقتنا بالرب يسوع.
 - الصوم هو وسيلة يمكننا استخدامها للمساعدة في التقليل من تأثير العالم.
- هدف خطوة جاد هو بداية ممارسة الصوم والاستعداد للتضحية بمغريات العالم التي تشتت انتباهنا عن ملكوت الله.

نشاط تمهيدي

ما هو البرنامج التليفزيوني و/أو الفيلم المفضل لديك، ولماذا تفضّله؟

مناقشة جماعية

الخطوة السابعة في طريق القوة هي **خطوة جاد**.

في معظم النسخ الدراسية من الكتاب المقدّس، يُترجم اسم جاد، ابن إسرائيل السابع، في الحواشي بمعنى «قوات». وهذه ترجمة مبسطة تمنعنا من رؤية المعنى الأعمق وراء الاسم.

كلمة «قوات» هي في الواقع ترجمة غير صحيحة لأنها تشير إلى الجنود أو الفرق العسكرية. الترجمة الأفضل هي «غزاة» أو «قَطّاع طرق». الصورة التي تنقلها الكلمة هي مجموعة من الغزاة يتسابقون بخيولهم إلى قرية ويسيطرون عليها للاستيلاء على كنوزها.

الاستخدامات العبرية القديمة الأخرى لكلمة جاد هي عندما يقوم الكهنة الوثنيون بقطع أنفسهم لإخراج الدم، أو عندما يقطع النهر ضفة ليكشف عن الرواسب المعدنية. وبالتالي، فإن المعنى الجذري الحقيقي وراء اسم جاد هو «القطع الذي ينتج بركة».

١) ما الذي يجعلك تفكر في هذا التعريف «القطع الذي ينتج بركة»؟

٢) هل تستطيع التفكير في أي تضحية شخصية قدّمتها في حياتك يمكنك تصنيفها باعتبارها فعل «جاد»؛ أي: تضحية أثمرت بركة؟

٣) من الواضح أن موت يسوع على الصليب من أجلنا كان أعظم فعل «جاد». لقد ضحّى بنفسه حتى تكون لنا بركات السماء والحياة الأبدية معه. ما هي أفعال «جاد» الأخرى التي فعلها يسوع من أجلنا؟

يشير اسم جاد نبويًا إلى القطع الأخير الذي أدى إلى البركة، أي صلب المسيح على الصليب. لقد سمح قطعه بخلصنا الذي لا يقدر بثمن! هذا هو جاد الأعظم!

يمكننا أيضًا أن نتعرف على العديد من الأشياء الأخرى التي تخلق عنها المسيح من أجلنا. لقد تخلّى عن عرشه في السماء وكل السلطان المرتبط به ليتواضع ويعيش بيننا، ويعاني كل مشقة وتجربة تتحملها. ثم، تخلّى عن حياته طوعًا لينقذنا من مصير (هيب، ويفدنا إلى الأبد لنفسه). (أنظر فيلبي ٢: ٨-٥)

وَالآن يَدْعُونَا لِنَتَّبِعَهُ قَائِلًا: «وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيْبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا.» (لوقا ١٤: ٢٧)

تبعيته تعني أن نعمل ما فعله.

أن نتمثل به.

جزء كبير مما فعله ونعمله نحن هو التخلي عن أي شيء يجب التخلي عنه في هذا العالم من أجل اتباعه.

إذا كان هو على استعداد للتخلي عن كل شيء من أجلنا، فيجب أن نكون نحن أيضاً على استعداد للتخلي عن كل شيء من أجله.

(٤) ماذا تعني لك كلمة «العالم»؟

يستخدم العهد الجديد الكلمة اليونانية **kosmos** بمعنى «العالم»، ومفهوم **kosmos** في الكتاب المقدس أكبر مما ندركه أحياناً.

لا تعني كلمة **kosmos** الأرض بالمعنى المادي، ولا الكوكب كما نفهمه، ولا حتى الحياة. بل تعني النظام الحالي، الترتيب الحالي للأمور. وتشير إلى مجموعة الأنظمة والثقافات التي تحكم الرجال والنساء.

من المهم جداً أن يدرك كل المؤمنين المعنى الكامل لهذه الكلمة «العالم». وكما يقول العهد الجديد: «وَلَا تُسَاكِلُوا هَذَا أَلَدَّهْرَ (العالم)» (رومية ١٢: ٢)، لذلك، علينا أن ندرك أن كل شيء في العالم هو خارج ملكوت الله وضده.

(٥) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

يوحنا ١٥: ١٨-١٩ - «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ أَلَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا أَحْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ.»

يوحنا الأولى ٢: ١٥ - «لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ.»

يوحنا ٨: ٤٢-٤٤ - «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَآتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي. لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إِبْلِيسُ، وَسَهَوَاتِ أَيْكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا.»

يوحنا الأولى ٤: ٥ - «هُمُ (غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ) مِنَ الْعَالَمِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ يَسْمَعُ لَهُمْ.»

يوحنا ١٧: ١٦ - «(الْمُؤْمِنِينَ) لِيَسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ.»

يوحنا الأولى ٥: ٤ - «لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.»

يعلمنا يسوع أنه يوجد فرق واضح بين تعاليمه وتعاليم العالم التي تنبع من الشرير.

ولكن، يحاول كثير من المؤمنين أن يحيوا بقدم في ملكوت الله والأخرى في العالم. يريدون أن تكون لهم مواطنة في ملكوت المسيح، ولكنهم لا يريدون التخلي عن مواطنتهم في العالم أيضًا.

٦ اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

لوقا ٩: ٦٢ - «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

يعقوب ٤: ٤ - «أَيُّهَا الرِّزَاةُ وَالرَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ

أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُجِبًّا لِلْعَالَمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ.»

رومية ١٢: ٢ - «وَلَا تُسَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ سُكُلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِيَتَّخِذُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةَ الْمَرْضِيَّةَ الْكَامِلَةَ.»

(٧) كثيرًا ما يسمح المؤمنون لأنفسهم أن يتأثروا بمعتقدات وممارسات العالم. ما هي بعض معتقدات العالم التي ترى أن لها تأثيرًا على المؤمنين بينما لا يجب أن تكون كذلك؟

(٨) هل تستطيع التفكير في أي برامج تلفزيونية أو أفلام أو مؤثرات ثقافية يمكنك، أو يجدر بك، أن تقطعها من حياتك؟

كيف يمكن أن يكون هذا فعل «جاد»، «قطع ينتج بركة»؟

الصوم هو ممارسة الامتناع عن الطعام أو الأشياء الأخرى لفترة زمنية محددة بغرض السعي للاقتراب من الله أو طلب شيء معين منه.

هناك أنواع مختلفة من الصوم. أبسطها الإمتناع عن الطعام تمامًا لبضعة أيام

والإكْتفاء بشرب الماء فقط. قد يضيف البعض العصير إلى الصوم. ويمتنع آخرون عن تناول السكر أو الحلويات أو غيرها من الأطعمة ذات المذاق الحلو لأيام أو حتى أسابيع. وقد يختار آخرون التخلي عن أشياء أخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي، أو التلفزيون، أو حتى الرياضة.

الهدف من الصوم هو أن نعلن لله أهميته بالنسبة لنا، وكذلك أهمية ملكوته. كما نوضح له بطريقة عملية أن الأمر الذي نصلي من أجله مهم جدًا بالنسبة لنا. بصراحة، هو يعلم هذا، لكن الفعل يوضح لنا أهمية الأمر بالنسبة لنا - إذا كنا مستعدين للتخلي عن الطعام من أجله، فنحن بالتأكيد نهتم به! التأثير الثانوي هو أنه يساعدنا في السيطرة على أجسادنا وورغباتها، أو تقليل أهمية وتأثير العالم علينا.

ويعلمنا يسوع أيضًا أن الصوم يضيف قوة إلى صلواتنا:

«فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَاكُضُونَ، اُنْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصْمُ، أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيضًا! فَصَرَخَ وَصَرَغَهُ شَدِيدًا وَخَرَجَ. فَصَارَ كَمَيْتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: إِنَّهُ مَاتَ! فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ، فَقَامَ.

وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟

فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

(مرقس ٩: ١٤-٢٩)

٩) هل سبق لك ممارسة أي نوع من الصوم؟

سنحاول كمجموعة ممارسة الصوم البسيط لمدة ٣ أيام في الأسبوع

القادم!

تعليمات

- لا تفعل أي شيء من شأنه أن يعرض صحتك للخطر. يرجى أن تأخذ في الاعتبار ظروفك الصحية.
 - قرر ما الذي ستصوم من أجله شخصيًا. ما الذي ستصلي من أجله؟
 - سوف نصوم لمدة ٣ أيام كاملة.
 - سيكون بداية الصوم قبل موعد اجتماع مجموعتنا الصغيرة التالي ب ٧٢ ساعة.
 - سوف نفطر معًا في الاجتماع القادم.
 - يمكن لأي شخص يشعر بالرهبة من الصيام لمدة ثلاثة أيام كاملة أن يحاول البدء بيوم أو يومين فقط.
 - أثناء الصيام، تذكر سبب صيامك. كل احساس بالجوع هو تذكير بالصلاة.
- تذكر أنه يمكنك أن تفعل أكثر مما تعتقد أنك تستطيع! إذا لم تكن متأكدًا من أنه يمكنك الصوم ثلاثة أيام كاملة، حاول أن تدفع نفسك لتجاوز قليلًا ما تعتقد أنه بإمكانك فعله. ستكون النتيجة تشجيعًا قويًا لنفسك وقوة روحية جديدة عندما تنظر إلى ما أنجزته.
- عندما نلتقي مرة أخرى، سوف نتحدث عما اختبرناه وتعلمناه في صيامنا. قد تختار في الأسابيع القادمة الصيام عن أمور أخرى لفترة من الوقت أيضًا.
- هدف خطوة جاد هو أن نتعلم كيف نصوم ومن ثم نقلل من تأثير العالم في حياتنا كمؤمنين.

